

السعودية

المملكة العربية السعودية

عدد السكان: 24.6 مليون (10.7 دون الثامنة عشرة من العمر)

عدد القوات المسلحة الحكومية: 224500

سن التجنيد الإجباري: لا تجنيد إجباري

سن التجنيد التطوعي: 18

سن الاقتراع: لا ينطبق¹

البروتوكول الاختياري: غير موقع

معاهدات أخرى تمت المصادقة عليها (راجع مسرد المصطلحات): اتفاقية حقوق الطفل، البروتوكول الإضافي الأول والبروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقية جنيف، اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182

ما من أدلة تفيد بوجود أطفال دون الثامنة عشرة من العمر في صفوف القوات المسلحة.

السياق

منذ العام 2003، شنت عدة اعتداءات ضد أهداف سعودية وغربية أودت بحياة حوالي 300 شخص². وقد أخضع آلاف الشبان السعوديين المسجونين لبرامج تسمح بتحريرهم من الأصولية الهادفة إلى "إصلاح وإعادة تأهيل" عناصر مزعومين من تنظيم القاعدة. وقدّمت الحكومة حوافز مالية لإنجاز هذه البرامج بغية تفادي التجنيد في الجماعات المسلحة³.

الحكومة

قانون التجنيد الوطني والممارسة

ينص الدستور على أن "الدفاع عن الدين الإسلامي والمجتمع والوطن واجب على كل مواطن" من دون أن يأتي على ذكر نظام التجنيد الإجباري⁴. وفي نيسان/أبريل 2005، أبلغت المملكة العربية السعودية لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة بأن "الدولة تحظر تجنيد أي طفل دون سن الثامنة عشرة في القوات المسلحة"⁵.

يخضع الحرس الوطني السعودي المضاف إلى القوات المسلحة النظامية لسيطرة رئيس الدولة بدلاً من وزير الدفاع. وينتمي مجنّده بشكل أساسي إلى القبائل الموالية للأسرة المالكة بالرغم من توسيع مصادر التجنيد لتلبية متطلبات قوة أكبر⁶.

وفقاً للحكومة، ما من ميليشيات في البلاد وتتوفر الإجراءات الوقائية الكفيلة بالحوول دون تجنيد أطفال دون الثامنة عشرة من العمر في القوات المسلحة حتى في القوانين العسكرية⁷.

التدريب العسكري والمدارس العسكرية

يبدأ التدريب العسكري في سن الثامنة عشرة ويعتبر المجنّدون "طلبة لا أفراداً مجنّدين في القوات المسلحة"⁸. ويتم التدريب في أربع مدارس عسكرية: كلية الملك عبد العزيز الحربية، وأكاديمية الملك فهد للقوات الجوية، وأكاديمية الأركان، وأكاديمية الملك فهد الأمنية. ويتلقى أفراد الحرس الوطني السعودي التدريب في أكاديمية الملك خالد العسكرية ومن خلال مؤسسة فينيل التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها⁹.

الجماعات المسلحة

اقتحمت جماعة القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وهي متفرّعة عن تنظيم القاعدة، القنصلية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر 2004، ما أسفر عن مقتل تسعة أفراد وإصابة آخرين¹⁰. وفي 24 شباط/فبراير 2006، شنت خلية للقاعدة في المملكة العربية السعودية هجوماً انتحارياً على مرفق الأرامكو النفطي بالقرب من الدمام حاصداً أرواح عنصرين من العناصر الأمنية وعدد من منقّدي الاعتداء¹¹. لم تتوفر أي تقارير تفيد بمشاركة أطفال دون الثامنة عشرة من العمر في هذه الجماعات.

التطورات

في آذار/مارس 2006، أوصت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة بأن تسهّل الحكومة المصادقة على البروتوكول الاختياري حول اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة¹².

¹ لا انتخابات وطنية. أقيمت الانتخابات البلدية للمرة الأولى في العام 2005 وكان الرجال السعوديون البالغون 21 سنة من العمر على الأقل مخولين بالاقتراع، "س وج: الانتخابات البلدية السعودية"، أخبار بي بي سي، 9 شباط/فبراير 2005.

² "المملكة العربية السعودية"، تقرير منظمة العفو الدولية للعام 2007؛ "الشرطة السعودية تطارد المجاهدين"، أخبار بي بي سي، 7 حزيران/يونيو 2007.

³ "السجون السعودية تسعى إلى القضاء على الإرهاب"، أخبار بي بي سي، 31 كانون الثاني/يناير 2008.

⁴ وكالة الاستخبارات الأمريكية، "المملكة العربية السعودية"، كتاب حقائق العالم، <https://www.cia.gov>.

⁵ التقرير الدوري الثاني الذي رفعتَه المملكة العربية السعودية إلى لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة، وثيقة الأمم المتحدة

CRC/C/136/Add.1، 21 نيسان/أبريل 2005.

⁶ منظمة الأمن العالمي، "الحرس الوطني السعودي"، 27 نيسان/أبريل 2005، www.globalsecurity.org.

⁷ رسالة من المملكة العربية السعودية إلى التحالف، 22 نيسان/أبريل 2004.

⁸ المرجع نفسه.

⁹ منظمة الأمن العالمي، "الحرس الوطني السعودي"، 27 نيسان/أبريل 2005،

www.globalsecurity.org/military/world/gulf/sang.htm

¹⁰ "السعوديون يجددون نذورهم لمكافحة الإرهاب"، أخبار بي بي سي، 7 كانون الأول/ديسمبر 2004.

¹¹ "القاعدة وراء مؤامرة النفط السعودية"، أخبار بي بي سي، 25 شباط/فبراير 2006.

¹² لجنة حقوق الطفل، دراسة التقرير الذي رفعتَه المملكة العربية السعودية، الملاحظات الختامية، وثيقة الأمم المتحدة

CRC/C/SAU/CO/2، 17 آذار/مارس 2006.